

## هَذَا الَّذِي حَارَ الْفَضَائِلَ كُلَّهَا

ردًا على الطاعنين والمشككين في اللغة العربية الإعجازية التي ألفها ونظمها سيدنا المسيح الموعود عليه السلام

تميم أبو دقة

فِي الشَّعْرِ أَوْ عَذِبِ الْبَيَانِ نَصِيبُ  
وَالنَّثْرِ أَكْثَرُ دُرِّهِ مَسْلُوبُ  
أَعْمَى وَقِيحٌ حَقْدُهُ مَشْبُوبُ  
عَقْدًا فَرِيدًا زَانَهُ التَّرْتِيبُ  
سُبُكْتَ وَسِحْرُ بَيَانِهَا مَسْكُوبُ  
عَرَفْتُ لَهُ الْفُرْسَانَ حِينَ يَجُوبُ  
فِي حَبِّهِ قَدْ حَقَّقَ الْمَطْلُوبُ  
هَذَا بِنِيِّ شَاعِرٍ وَأَدِيبُ  
مِنْهُ الْعَزِيمَةُ وَالشَّبَاتُ كَذُوبُ  
أَتْرَاهُ يَجِبُ ضَوْءُهَا التَّكْذِيبُ؟  
أَقْصِرْ فَعَيْبُكَ بَادِيًا وَتَعِيبُ!  
فَاخْسِأْ فَمِثْلُكَ فِي الزَّمَانِ عَجِيبُ

زَعَمَ السَّفِيهُ بِأَنَّ أَحْمَدَ مَا لَهُ  
وَبِأَنَّ مُعْجَزَةَ الْفَصَاحَةِ كِذْبُهُ  
عَجَبًا وَلَا عَجَبٌ إِذَا مَا قَالَهَا  
مَنْ ذَا الَّذِي نَظَّمَ الْجُمَانَ قِلَادَةً  
مَنْ صَاغَ أَبْكَارَ الْمَعَانِي جُمْلَةً  
مَنْ جَابَ مَيْدَانَ الْفَصَاحَةِ فَارِسًا  
مَنْ كَانَ مَطْلَبُهُ انْتِصَارَ مُحَمَّدٍ  
هَذَا الَّذِي حَارَ الْفَضَائِلَ كُلَّهَا  
مَا ضَرَّهُ كَذِبُ اللَّكَامِ وَمَا ثَنَى  
إِنْ أَنْكَرَ الشَّمْسَ الذَّكِيَّةَ كَاذِبُ  
يَا مَنْ رَفَعْتَ عَقِيرَةً مَعْقُورَةً  
هَكَذَا الْفَصَاحَةُ لَسْتُ مِنْ فُوسَانِهَا